فرام الخلاف والمكافحة فاشار عليه بعض العقلا بان اوجهت القبايل واهويت البقاع
من حجتكم من بدمايكم واذا ظهر منه ادنى شي سلطتهم عليه وانت في بلادهم فقال
ما تراه يكون في عاقبة الامر قال الى السجن فاصبر ولابد من فرج عاجل وما يتبين الامور
الا العاقل فقال له العلم الراي فيما ذكرت ثم نقله الى العلم الى عمران وكان الامام قد ارسل
الى العلم ولده الحسين بن القاسم وتحقق القبيح ما امر به باخذ العلم من عمران الى الاصر(?)
صنعا فامتثل وسعى الى الطاعة وكان الحامل صنوه الحسن بن الحسين ورجا لظهر منه
الى العلم ما اوحشه في سعيه الى الامام بالقبض على اصحاب العلم وتفرقتهم في الحبوس و
قبض اطالمين(?) خاصته واستنكار من اتصل بالعلم او خالطه واظهر الى صنوه
من الكلام ما لم يكن في الظن **ودخلت سنة اربع وعشرين**
ومائة والف وفي ذي القعدة منها دعا الحسين بن
القاسم من شهارة وكان مولده رحمه الله تعالى بشهارة في سابع شهر المحرم سنة
بعد الالف وفيها منشأه اشتغل بالقراءة والتدريس ولما سجن والده
بصنعا رحل من شهارة الى صنعا هو والده(?) في طلب العلم مرارا وفي بعض
حركاته الى صنعا سار الى المواهب يشفع في ابيه فقبل المهدي شفاعته في ابيه
واطلقه الى جاره(?) في صنعا فبقيها لم يجد عليه الخروج من ابوابها واقطعه بلاد الروس
فبقت معهم سنين وكان هذا الداعي لا يقرب مواكب والده ورعا او زهدا او يفتح
بما يسره الله له ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وعاينة والده
على ذلك فاعتنت رايه ووالده الشريف تقابنت احمد بن امير المؤمنين القسم بن محمد وكانت
من اهل الفضل والصلاح ثم انه احتج على المهدي ونسبه الى التخبط في السيرة واحكام
الاعوان في بابه وان الجور ظاهر وانها اخذت اموال الناس بغير سبب ومن امر بالمعروف
ونهى عن المنكر حل به الغضب وان غير ال الامام او حق الحبوس وانه من الهون(?)
والبوس وان الحقوق فامتنعت من جيوب العرب ولما رجع الحسين بن القاسم من
بيت الله الحرام وفي كثرة الاستخارة وجوه عقه(?) فكانت طريقه على الامير عز الدين الشريف
وهو بابي عريش عامل على المخلاف وكان المهدي اطعمه اياه واكرمه وافاض عليه ما في
نفسه فوعد الاجابة متى دعا ولم يبايع له في الحال ودعا به الحسين على القيام بالتقى والملا

في عداوة محسن بن حسين
لقاسم بن حسين وكان والي
اولاد الحسين العبادي(?)
فيما بينهم فان يوسف
بن حسين لقرمن(?) بيعة
صنوه المتوكل

ولما وصل الى شهارة كاتب الى القبايل وبث الدعاة والرسايل وكان في صعدة الحسن بن علي
بن احمد داع الى نفسه ايضا فكتب اليه فاجابه ووعده النصر والحماية فشاع خبره
في النواحي والاقطار ففزع المهدي وقام وقعد وتاهب وبث الاموال لاهل
مخلاف شهارة والرجال ولما عرف الداعي قربهم وخاف شرهم خرج من شهارة وكان الا
مام قد بث لبعض اهل شهارة المال الكثير في قبضه فبادروا بالنهوض وكان قد
استشار صنوه الحسن بن القسم في خروجه من شهارة الى مارب(?) فقال الراي ترك هذا
الباب فقد علمت احوال الناس والحق لان من القبايل اهل الاهوى وهم الذين خذلوا
والدك وما شاب واساءه فكيف يشب واساعة مع ان المهدي وعماله لا ينترضون
الى اموالنا ولا غيرها واحوالنا وقد تنال بهذا السبب الى ما يفضي الى الحقوق بوالدنا
فلم يلتفت الى هذا القول ونظر الى المصلحة العامة ثم خرج من شهارة وسار الى حجر(?) فلزم(?)
اهلها ثم صار هجرة عمر(?) وبقي ثلاثة ايام ثم رحل الى البدافشة(?) فوصل اليه السيد محمد الغرباني
الذي كان داعيا ايام المهدي والمتوكل وكان ارسله الى الحسين بن علي بن احمد صاحب صعدة
واوجعه العلماء بن الطاعة والمبايعة له وارسل صنوه الحسين بن علي حصان ومن الحبة(?)
والطب جالب اجي(?) وزوج الخرباني وقد اجيبه منه ما شاهد بشان الداعي تقدم الى
العصيمات فاقبلت اليه القبايل من كل قطر وكل من وصل اليه بايعه واخذ عليه العهد
في الطاعة وبعث رسايله الى اقطار اليمن وحضرموت ومن اراد الامتحان امتحنه
فيما هو راجع الى شروط الامامة ولما سمع الناس لطه(?) في جبلين بدعوته اوقدت
النيران في تلك البلاد اظهارا للدعوة المنصورة ثم تواثب الناس على عمال المهدي
بالمخارب فمنهم من فارق محل ولايته ومنهم من في الطاعة وتكاثرت من الداعي الخاطر(?)
الى المشرق ونفذت الحمال وكثرت النذور للداعي **ودخلت سنة**
خمس وعشرين ومائة والف وفيها نهبت على الاتراك من قبل المهدي
وقتل له الاموال الكثيرة ويحقق على الداعي عمله فقام الحسن بن القاسم صنو الداعي
واستصرخ القبايل فاجتمع اليه ما لا تحصيه العدد ثم خرج من شهارة الى حاشد
وبقي فيه ذلك اليوم وخرج الاجماع لا يقدر على تلك الجموع فاضرب عن ارادة واثر
الرجوع فلما عرف الحسن بن القاسم اضرابه صار الى هجرة حبور وخلق بشهارة صنوه عبد الله بن القاسم

Copyright © King Saud University